الواقعة حالا ولا تمن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر في تمن
المقدر ثابت لان الضماير كلها معارف بل هي اعرف المعارف ومثال المحتملة
للوجهين بعد النكرة مررت برجل صالح يصلي فان شئت قدرت يصلي
صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة
باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة للوجهين بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل
اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة
فيحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار
بلفظ المعرفة والثاني الصفة لانه كالنكرة في المعنى **الباب الثاني** في الجار
والمجرور وفيه [ايضا] اربع مسايل احدها انه لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما في
معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن
دريد واشتعل المبيض في مسوده • مثل اشتعال النار في جزل الغضا • فان
علقت الاول بالمبيض وجعلته حالا منه متعلقا بكاينا فلا دليل فيه
ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلق بشيء احدها الحرف الزايد كالبا
في كفى بالله شهيدا واحسن بزيد عند الجمهور وما ربك بغافل ومن في
ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله **والثاني** لعل في لغة من يجر بها
وهم عقيل ولهم في لامها الاول الاثبات والحذف وفي الاخيرة الفتح والكسر
[فهاتان لغتان]
قال شاعرهم • لعل ابي المغوار منك قريب • الثالث لولا في قول بعضهم لولاكا

ولولاكا

ولولاكا ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا في ذلك جارة ولا تعلق بشيء والاكثر ان
يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين
[بانفصال الضمير فيهن]
الرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشيء
وفي ذلك بحث **المسئلة** الثانية حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم
الجملة فهو صفة في نحو رايت طايرا على غصن لانه نكرة محضة وهو طاير وحال
في نحو فخرج على قومه في زينته اي متزينا لانه بعد معرفة محضة وفي الضمير
المستتر في خرج ومحتمل لهما نحو يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على
اغصانه لان الزهر معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر
يانع موصوف فهو قريب من المعرفة **المسئلة** الثالثة متى وقع الجار
والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كاين او استقر
الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة وقد
تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من
في السموات والارض **المسئلة** الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه
المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل
تقول مررت برجل في الدار ابوه وما في الدار احد وافي الدار زيد واخرجه ابوه ...

Copyright © King Saud University